هذه القصيدة للشيخ الاوحد علاء الدين ايده الله في العالمين مولانا
الشيخ احمد زين الدين اعلى الله اعلامه اعلبها بخط سيدنا الهمام
العلامة حجة الله على الخلق اجمعين مولينا الحاج السيد كاظم
قدس الله نفسه الزكية ونور لطيفته القدسية
وبقلم يده الشريفة المباركة

بسم الله الرحمن الرحيم

بي العزا عن وجل الوجل ... وباح مدمعي بما احتمل
وكل صبر معزم محترق ... جذبه عزامه منتقل
حيث ان هي [illegible] ... مقيمة وليس فيها خلل
اذ عت ما كتمته من الجوى ... ولم اخف عواذلي اذ عذلوا
اذا علمت انني مفتتن ... اصم اذا اسمع فيما جهلوا
واصل ذاك انه ذكرني ... احبتي ساجعة فوق علو
لم تر الفا فشكت ساجعة ... بوكرها ولن ترى عنه سلو
تسجع وهنا تركت هجوعها ... اذ الفها وصله متصل
ومذ اذ سمعتها منتحبا ... لفقد من هويتهم اذ رحلوا
اذا سمعت نوحها تحت اسى ... وبادهم بمهجتي تشتعل
وان تكن عيونها جامدة ... فمدمعي منهمر منهمل
ذكرت من هويته واسكني ... لياليا وما اعتراه الملل
يرشفني من اللما سلسبيلا ... كانما الذي الشفاء العسل
لقد صحوت صحوة لما رها ... وانني بصحوتي للثمل
فمذ سكوت بالتما اسمعني ... ورق حسي ولحنها ينتحل
اشار اني بالهوى متهم ... باننى للامر امتثل
فقلت كم اقاسي بعدكم ... فقال بعض جوده بي يتصل
فهل خشيت ماجرى قلت اجل ... وان قبيل ذاك جاء الاجل
فزاد في ترشفي رنقته ... فزال من لماه عنى العلل
ثم امر فوق صدري يده ... فنال قلبي بردها والبلل
فقلت صل فانني منتظر ... فقال ان وصلنا مبتذل
فقلت قل لي سمة ادعوكم ... فقال لي في خلل اليأس علو

بعض الاخوان ده [illegible] بعض الفصل المعروف
مقدار [illegible] اربع سنين او عشرين او اربع
وعلى بعض [illegible] سنين [illegible]

فيا لتلك ليلة قد جمعت ... لنا علا ولم يفل عنه رجل
فما اردت حاجة ما قضيت ... وكلما طلبت منهم فعلوا
فراح عني والحبيبين معا ... وتمت وهنا فرغا ابتهل
فليتني سألتهم صحبتهم ... وتهم لو شئيا لو اما بجلوا
كانما اللسان ان اسا لهم ... او عقلوا حكمة منفصل
واوقعوا في خلدي فرقهم ... حيث ما شاء وصالا وصلوا
ولم ازل مرتقبا ذودهم ... وهجرهم حيث كما في الزلل
فزادني احبتي حين عفوا ... وضح ليل هجرهم منسدل
وخاطري لوصلهم مرتقب ... وبالعنا هجرهم منفعل
فاشرقت ليلتنا مسفرة ... بنوره فزال عني الكسل
فطن في حشاشتي نار جوى ... من النوى وانني متخزل
فصب لي متعشقا من تمه ... اذ شفه وخاطري منجذل
ولم اجد من مرض في خلدي ... ولم يضر في شفاه الهلل
وصار ما قضيت منهم وطري ... وقوضوا ظعنهم وارتحلوا
فقل لتطب نفس فارقتهم ... بعدهم اذ قطعوا ما وصلوا
فقل لها ان سجوت تسعفني ... ولا تكن بالفها تشتغل
وقل لمن بكى اللوى وما حوى ... ومن سما الى الحمى ما عقلوا
وقل لمن بكى الغضى حسبكم ... اما لهم عن الغضى لي شغل
لي اللوى جا الحمى من بهما ... ومهجتي على الغضى تشتمل
لبيك لي ذو وطر فارقه ... فانهم اذا بكوا لي عملوا
فما الذي هوى محب عن [illegible] ... وذوا الهوى لعذره لا يعذل
وليس لي وسيلة غيرهم ... لوصلهم بهم اليهم اصل
دنا عدو بجنيد جمعهم ... فانني على الرجا متكل

متخزل

عن وفي

بمن يفي للطهر جهرًا وبه ... ايّد سرًّا بحماه الرسل

والاية الكبرى التي قد ظهرت ... لآل فرعون لئلا يصلوا

ومن يقول انه قد فتحت ... لي بعطاء الله حبل السبل

علمت ما في الملكوت وكلما ... في الجبروت كل ما يحتمل

علمتها من سبب او نسب ... كان مضى وكان او سيقبل

كما روي عن الرضا ان فتى ... اتى من اليهود وهو يرفل

فقال للاول ان والدي ... خلف اموالا واخفى الرجل

مكانها فدلني اعطك منـ ... ـها ثلثا والمسلمين انحل

منها جميعا ثلثا وانني ... بدينكم اذا دللت ادخل

قال له لا يعلم الغيب سوى ... الهنا فانت لست بعقل

فجاء للثاني فقال قوله ... تشابهت قلوبهم فانخزلوا

ثم اتي به الى حيدر رض ... وانه لاسد المنتصل

قال ائت برهوت وكن فيه الى ... عروبها تجد غرابين يلو

وادع اباك باسمه وقل له ... ارسلني خير الانام اسئل

عن الكنوز ثم سار مسرعا ... لحضرموت فراه يحجل

فقال لم اتيتني الى هنا ... وذا به نار لظى تشتعل

قال الكنوز قال في كذا وفي ... كذا ولا تبق على ما غفلوا

الا واتبع دين النبي احمد ... وكن له من صحبه تمتثل

فانها صحيحة بانه ... يعلم ما اليه آل الاول

وما تقول اخي لانهم ... اليه منه ان علوا وسفلوا

وكم وكم وكم له منقبة ... خارقة ضل بها من جهلوا

وكم له معجزة وكم له ... واقعة يحل ما يشكل

وفاطم كقد ظهرت آثارها ... ففي حشا خديجة تهلل

ايامها

واشرقت بنورها الارض معًا ... اذ وضعت ففاح منها المنزل
وارتفع الجدران لما عرفت ... تدعو ودنى العذاب المقبل
والحسن الزكي في الجود له ... يبن لها البحر الخضم يخجل
وقد روي لسيدي منقبة ... فضيلة وانه لافضل
اذ ملك الروم له مسائل ... مسائلا يفقد فيها الحول
عن صور للانبياء قال لها ... تكون هذه ومن ذي المثل
واين ارواح الورى ذاهبة ... اذا فنت جسومهم وانتقلوا
واين ارواحهم كائنة ... تقبض او تبسط حين تنزل
وسبعة ما ركضت في رحم ... فقال ذا الكل كلاما يفصل
وللحسين سيدي مناقب ... كما روى لها العقول تذهل
كامرأة ميتة تكلمت ... قالت فما لك تلتها اجعل
وان تراني لكم مخالفا ... فماله في المال قط مدخل
وكم له فاضلة تجودها ... هو الحيا اذا توالي المحل
لكن له مصيبة فادحة ... بكل خطب فادح تكفل
غداة داود على ما فقضى ... يغله لاهبة لا تنهل
غداة ما قد قتلت حماته ... وصرعوا على الثرى وجدلوا
غداة يا لنبال قد القى عن ... جواده وهو الجواد النبل
غداة حز راسه سنانه ... على القنا ذاك اللعين الرذل
غداة ما تخبطه خيولهم ... تنبح فوق جسمه وتجفل
غداة ما اكفانه تنسجها ... من الثرى له صبا وشمال
غداة ما حريمه قد سبيت ... وسيرت كما تساق الابل
فيا لها مصيبة فاقمة ... تحزن كل سامع وتثكل
وان للسجاد مولاي علا ... اذ نصبوا خيمته اذ نزلوا

فقال هاتف له يا سيدي ... وسيدي فاقربوا تفضلوا
الا ارجونا وخذ واهديه ... منا لكم يا ابن النبي واقبلوا
اذا برمان وموز عنب ... مع رطب الطبا فهن تحمل
فقال زين العابدين للاولى ... قد صحبوه اقبلوا ثم كلوا
ويوم اعطى ابنه الباقر من ... حق له اصفر خيطا عملوا
وقال حركه لطيفا فاذا ... ارض بلاد كلها تنزلزلوا
فالتجاوا حين هوت بيوتهم ... فقال ذا فعالنا اذ فعلوا
وكم له وكم له فضيلة ... تشهد انه الولي الاكمل
وباقر العلم امامي خير من ... يمشي حفا وخير من ينتعل
لقد روى محمد بن مسلم ... وانه للثقة المعدل
انهدنا لوريشان عند سيدي ... وبعد طار انا جاب للعلوا
فقلت ما اراد قال امره ... لظنه بزوجه مشتكل
يقول ما يحفظني الا بنفسها ... يظن في زوجته ويعذل
قالت له الية فقال لا ... الا بمولاي الامام يفصل
فتم الت بولابي بهم ... اني ما خنت فقال اقبل
وقال سرت مع امامي فاذا ... من جبل ذئب اليه مقبل
فكلم المولى فقال ارجعا ... فقد فعلت فقضى لهم
فقلت ما الشان فقال قال لي ... رايت طلق زوجتي لا يسهل
فجاء نحوي فرجا يساله ... لها وتلقى ذكرا وتنسل
لايوذين دواب من شايعنا ... فقلت رح فانني سافعل
فقولنا لذاته طاهرة ... صفاته باهرة ليس غلو
جعفر الصادق مولاي له ... مدائح تحول فيها الحيل
وبعضها اذ قتل ابن عرة ... ابن حنين بعد صلب يشكل

فقال مولای له لا تدعوا   دلّی فقال ادع فلیس یقبل
فسار مغضبا فحین حنّه السیل   ثنا معتلة یبتهل
یا ذا ویاذی یاذوات ارمه   من اسهم القوة سهما یقتل
فقال الغلام اخرج واسمع الصّا   یح قال قد دنا الی الرّجل
وادمن الرمل حتی یکفّه   ثلاثة لمن اتاه یسئل
هذاك والمنصور عن ابنه   وهم یدعوه وصیّ الرجل
فقیل قد ترکت هذا ملکا   وذا فقیر لا یری ما یبذل
فقال انی وانّی وقد کنّا   ه اذا انا له لتراب النّخّل
فقال اغسله فباع جزئه   بعشرة الالاف لیس یجهل
وکم له من صفة دبّیة   تشکک الکیّس لولا الا زل
کذا ابنه الکاظم قد روی لهم   ما لا یکاد یحتویه مقول
وقد روی صفوان قال جعفر   ابو لی دامره امتثل
اقدم بنا فتی لداری فاتی   موسی لها فسار وهی تذمل
وبعد ساعة اتی منبعثا   ترفض منه عرقا وتسبل
فقلت ربما ابی لا منی   فقیل لی سنا الایام ترحل
فقال یا صفوان انما له   ارادها فلا تکن تحتمل
قد بلغ السّاعة ما اتاه ذو السقرنین اضعافا وما لا یصل
مبلغا لحیتی شیعتنا   لانه خلیفة المؤمّل
ویوم اذ شاء الرشید قتله   محترا عمّاله الا ارسلوا
لی بهم لا یعرفون دینهم   علی مهمّتی بهم یحصل
فارسلوا خمسین شخصا عجما   لم یفهموا لجهلهم ما فعلوا
فقال من ربکم قالوا فما   نعرف ذا القول ولیس نعقل
فقال ترجمانه ان له هنا   عدوّا فعلیه ما دخلوا

فرزداد

نُذْراً وموسى مَعْ اسلاحهم … دعفر واحباهم وابتهلوا
فمسّ يمناه على رؤسهم … ودمعهم بخشية منهمل
وظل مولاي بهم مخاطبا … بما دعوا قال الرشيد يا فل
أخرجهم فاخرجوا ومنهم … اجلاد لموسى القهقري وارتحلوا
وكم له كما غدا مُتَمِّمُ … بفضل فضله التي يكمل
وللرضا صلى عليه ربنا … فضائل فبعضها ما نقلوا
بانه قد كان في مجلسه … يوما اذا السيدي هلل
مات فلان ثم بعد ساعة … هلل قال كفنوا اذ غسلوا
وبعد ما هلل قال انه … برمسه اجاب حين يسئل
عن ربه جل وعن نبيه … وعن امامه وليس يفصل
الى ثم انه لو تقفه … على آيته اذا منخزل
وقال اسمعيل كنت عنده … اذ مسح الارض اذا سجنجل
فعنيت لمسبحه ثانية … قلت اعط قال وقت ذا موجل
وكم له من آية خارقة … يضيق حبر القليل السجل
وللجواد في الجدا عائدة … لها آية يخجل الهاطل
السحاب
كفاك من نعت الجواد نعته … وانه من نعته لا كمل
وقد روى بانه حين رقى الـ … ـمنبر طفلا ناطقا ينتصل
انا الجواد ابن الرضا العالم با … لا نساب في الاصلاب والمتصل
لولا اولو الشك لقلت مقوله … يعجب منه الحزن واول
ومثل ذا اخبر ام جعفر … قد جاء امر الله لا تستعجلوا
مات ام الفضل قد عاجلها … لمادئه حادث منفصل
كما اتى النبوة عند يوسف … وشان ذا اقصر عنه المثل
يبجل عنه العلم الهادي علي … الطاهر الطهر المعلى الاشل

الا ام الصورة ان تم سبعا — فابلغ الهندي لسن يمهل
والمنقذ الا ذلك القوم همدا — تحمل منها منحا وتنقل
نعاينوها فاذا مناسخ — تزفها الى الامام الاول
هوا لولى ما شاء كائن — ربه له وعنه ما يمتثل
يعقبه ابو الزكي محمد — اشرف ماش في الثرى وافضل
اذ قال لابن عاصم انظر الى — ما تحت جلبك فتلك العمل
هذا بساط الانبياء قد جلسوا — عليه بل والراشدون الرسل
فقلت اكراما لهذا انني — ما دمت في الدنيا فلا انتعل
فقال يا علي نعلك الذي — لبسته حين لعين ردك
فقلت في نفسي فليتني ادري — فخال ما في خاطري يبتذل
فحل عني الغطا فخلت اقرا — ما به مع صور تمثل
وبعد ذاك ردني منجيا — والذات عن شؤنها لا تنسل
صلى عليه الله ما تسنمت — به العلى معارجا لا تسفل
وما حوى الكون لكل ذرة — وجودها من جوده ينفصل
وبعده بقية الله ابنه — في سائر الادوار والمؤمل
المرتجى طلعته والملتجا — عصمته والصابر المحتمل
به الهداة بشروا وانتظروا — وصابروا والانبياء الاول
ذو الكرة البيضا فكلهم الى — طلعته تطلعوا وابتهلوا
فنون حينهم ووجهه — قبلتهم فحيث صلوا صلوا
فالورق الخضر وهو له — فعاهدوا على الولا فكملوا
الزائد القائل والرائد — لشاهد والشاهد المفضل
والعالم الحاكم والقائم و — القاسم والكامل والمكمل
فانت يا عين الوجوب ذو — داعية دابت ذاك المثل

دالفضل

والعضد القوى واليد التى | علت وعضت ما اعتراه الفلل
وانت وانكست وهادها | والخاتم الخمس المسجل
والالفات والعصى فيمها | وسلم والالف المنجبل
والقلم الجارى وانتضارها | ونونها والالف المعتدل
والباء والنقطة فالسر بها | منها لها مقنع مجمل
ومحور الوجود والحدث وا | لسور العلى انت باب مقفل
وانت بحر عظلت قعرها | لستر نورا والكتاب المنزل
والقاف والسر وذو القرنين بل | والنحل والاسحار بل والجبل
والكنز بل مفاتح الغيب التى | انت لها المفرع الموصل
يا نقطة الاكوار والادوار | لاطوار والاوطار انت الموئل
وانت انت يا مزيل مهجتى | سواك اليك انت لى متكل
خذ بيدى وليس لى يا سيدى | غيركم اذا دهانى مشكل
انى على ادراككم لى فرجا | وعونكم وحبكم معول
انا ابن زين الدين قد جئتكم | بما استطعت والرجا ان يقبلوا
من احمد وعبدكم محمد | منتظر لوعدكم مستعجل
حاشاكم ان تخلفوا وعدكم | وانتم مهما تقولوا تفعلوا
يا سيدى اما لنا قد رفعت | الى جنابك العلى نسل
فلا تحيلونا على اعمالنا | وان غفلنا حظنا لا تغفلوا
فشانكم ان تجزلوا وتفضلوا | ونحن اهل للخطا ونهمل
صلى عليكم ربكم ما ان همى | مما لديكم سحاب هطل
وما دعا الله دعاة ربكم | وما تبلتم منهم انا قبلوا
او ناحت الاطيار فى اشجارها | نشرا لسر مدحكم تزجل

تمت القصيدة بعون الله تعالى

قال احمد بن زين الدين ناظم هذه القصيدة رأيت في الطيف كأني في مسجد وفيه
ثلاثة رجال ومعهم شخص قال لاحدهم يا سيدي كم اعيش فقلت له من هذا الذي قال ل
لحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فأتيته وقبلت يده وظننت ان اللذين معه
الحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام فسألته عنهما فقال علي بن الحسين والباقر عليهم السلام فقلت
انا له يا سيدي انا كم اعيش فقال اربع او خمس وقال اربع وخمس لست سنين وهو ما
اشرت اليه بقولي فقال بعض جوده اعني جده على الترديد اولا ثالثا وبعد على الجمع
وكان ع مضطجع على قفاه ورأسه الى نقطة الجنوب والثلاثة عليهم السلام قيام الى جانبي
الايمن كالمصلين على الميت والذي يلي رأسه هو الحسن عليه السلام والذي يليه علي بن الحسين
والباقر ع يلي الحسين فلما قال ع انى نعيش اربع او خمس ضجت فلما علم برضاي قعد
عند رأسه وانكب علي ووضع فمه الشريف على فمي فقال له احد الاثنين عليهما السلام اصلح
الكان في رحه خراب فقال ع الروح لا يخاف منه ان اعتمد الله وانما يخاف على القلب
فتعلق به فأقر منه الشريفة على صدري مبشرا بوجهي اربعا او خمسا او ثلاث مرات حتى
احسست برد قلبي ثم كأني قام فقلت يا سيدي اخبرني بشيء كلما قرأته رأيتكم فقال لي

ومزج بين الابيات منقوص وهذا اخره ومن الاخرة فقلت له يا سيدي كيف يكون بيت
طويل وبيت قصير فهل ع قد يستعمل الشعر هكذا ثم انجر الكلام الى الشعر فقلت يا سيدي
انا نظمت قصيدة فهل رأيتها فقال نعم لكنها ضائعة وذلك لاني قلتها في التغزل فقلت
الان اقول فيكم قصيدة فنظمت القصيدة الميمية التي ذكرتها ثم اذا حببت الانتباه لهذه
الابيات ولاني كلما اردتهم رأيتهم فبقيت اقرأ الابيات المعلومة فلم ار احدا
ولم اتفق استشعرت بانه عليهم السلام يريد من قراءة الابيات وانما يريد من القيام بما تدل عليه

[illegible]